



النظامية في محيطه، وأسفر ذلك عن مقتل العشرات من هذه القوات وتدمير عدد من الآليات العسكرية.

وفي حمص ذكرت وكالة مسار برس المعارضة أن الجيش الحر قتل ثلاثة عناصر من قوات النظام في اشتباكات بحي باب سباع في حمص.

وأعلنت عدة كتائب عسكرية بريف حماة تشكيل غرفة عمليات موحدة تحت اسم "وأمرهم شورى بينهم" للتصدي لقوات النظام في المنطقة، بينما قتل الجيش الحر عنصرين نظاميين خلال اشتباكات في محيط مدينة مورق، وتمكن من السيطرة على ثلاث نقاط عسكرية.

وذكر ناشطون أن اشتباكات دارت بين مسلحي المعارضة وقوات النظام في قرية الجفرة قرب مطار دير الزور العسكري، مما أسفر عن سقوط قتلى من الطرفين.

وقتل مسلحو المعارضة ثلاثة عناصر من قوات النظام ودمروا آلية عسكرية في اشتباكات قرب قرية غرز بريف درعا، كما قتلوا ثلاثة آخرين أثناء اشتباكات عند حاجز السلام في خان شيخون بريف إدلب، وذلك وفقا لما ذكره ناشطون.

وفي حماة، تعرضت بلداتها وقرائها وريفها لقصف بالبراميل المتفجرة استهدف مدن وبلدات كفر زينا ومورك وكفر نبودة وتل هواش، كما اقتحمت قوات النظام حي كازو وشنت حملات تفتيش واعتقال واسعة.

الأشخاص العالقين تحت الأنقاض إثر انهيار بعض المباني.

وفي بئرود بريف دمشق قال ناشطون إن المنطقة تعرضت لأكثر من أربعين غارة جوية خلال الساعات الأخيرة، وأفادت شبكة شام بأن قصفا عنيفا برجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة استهدف مدن وبلدات حوش عرب وداريا وبلدة عين الفيحة بوادي بردى في ريف دمشق.

وفي حلب، شن الطيران الحربي ست غارات على حي باب النيرب، كما استهدف السكن الشبابي في المعصرانية بصاروخين، وجدد قصفه للمدينة الصناعية في منطقة الشيخ نجار، بينما واصلت قوات النظام قصفها بالمدفعية الثقيلة والهاون والبراميل المتفجرة أحياء الوعر وكرم الشامي ومدن الحولة وقلعة الحصن وتلبيسة بريف حمص.

من جانب آخر تكبدت قوات النظام خسائر واسعة عبر عدة جبهات، وقال ناشطون إن الجيش السوري الحر قتل خمسة عناصر من قوات النظام ودمّر دبابتين قرب مدينة بئرود في القلمون، بينما لقي ثلاثة عناصر من الجيش الحر مصرعهم في الاشتباكات التي دارت بالمنطقة.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن الكتائب الإسلامية (لواء أنصار الشريعة وجبهة النصرة وجيش المجاهدين وحركة فجر الشام الإسلامية) دمرت أمس السبت حاجز العظامي التابع لجيش النظام جنوبي حناصر بريف حلب الجنوبي بعد اشتباكات مع القوات

126 شهيدا بنيران الأسد والثوار يكبدون قوات النظام وحالsh خسائر فادحة



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم السبت استطاعت توثيق 126 شهيدا بينهم خمسة أطفال وأربع سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وأربعين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في دمشق، وأربعة عشر شهيدا في الحسكة، وثلاثة عشر شهيدا في كل من درعا وإدلب، وأحد عشر شهيدا في حمص، وتسعة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهد في القنيطرة.

وقالت مصادر إعلامية إن قتلى وعشرات الجرحى سقطوا جراء قصف الطيران الحربي بلدة كفر تخاريم في ريف إدلب، وأكدوا أن المستشفى الميداني في البلدة غصّ بالجرحى ولم يتمكن كثير من الأهالي من إسعاف الضحايا. وقد اندلعت النيران في بعض الأحياء السكنية التي لم تتمكن فرق الإطفاء من السيطرة عليها.

وذكر ناشطون أن تسعة قتلى والعديد من الجرحى سقطوا جراء قصف الطيران الحربي على قرية الحميريات بريف حماة، وأكدوا أن الأهالي تجمّعوا في محاولة منهم لإنقاذ

ارتكبتها خفافيش الموت تحت جنح الظلام بحق مدنيين عزل، لتأتي مجزرة "العتيبة" موثقة بالصوت والصورة وباعتراف نظام الأسد وميليشيا "حالش" بالمسؤولية عنها.

يتساءل ناشطون: لو التقطت عدسات مصوري الثوار مشاهد لاستهداف رتل لمجموعة من المدنيين يخرجون من إحدى المناطق لقامت الدنيا، وبدأت بيانات الإدانة من قبل منظمات حقوق الإنسان تنهال كالطرر، من يجب أن يخاف على مستقبله في سوريا، ومن يتعرض للإبادة والقتل، أليست الأكثرية هي التي تتعرض لتهجير ممنهج في كافة أرجاء سورية؟.

ويردفون: جرف الجثث بالجرافات بهذه الطريقة تدل على مدى الوحشية والحقد الطائفي الذي يتعامل به نظام الأسد وميليشياته مع البشر، مطالبين بفتح تحقيق دولي لكشف هوية الشهداء ما دام النظام متأكداً من أنهم إرهابيون.

وجود جثث مكبلة، التقطتها عدسات مصوري حالش يفتح تساؤلات حول المعلومات التي نشرها المجلس العسكري في دمشق وريفها عن المجزرة الرهيبة التي قام بها نظام الحكم الإرهابي في سوريا صباح يوم الأربعاء 26 / 2 / 2014 في الغوطة الشرقية ، بحق أهلنا وأبنائنا المعتقلين في سجونها المظلمة، وراح ضحيتها 145 شابا ليس بينهم مسلح واحد.

وأكد المجلس أن هذه المجزرة جريمة حرب كاملة الأركان، حيث أجبرت قوات النظام الدموي المعتقلين على السير في طريق سبق زرع بالألغام، مع تجهيز كاميرات لتصويره على انه كمين للثوار.

وأضاف المجلس العسكري: وعليه فإننا نحمل نظام الحكم وحلفاءه الروس والإيرانيين والعراقيين وحزب اللات وزر هذه الجريمة البشعة، ونطالب بالتحقيق الفوري فيها.

ومن المنتظر أيضاً أن تقوم الحكومة بإعادة تخديم وتعبيد الطريق الواصل بين المدينة ومعبر باب السلامة الحدودي.

إعلان وفاة 19 شخصاً جراء الإصابة بأنفلونزا الخنازير



أعلن وزير الصحة في حكومة النظام، سعد النايف، وفاة 19 شخصاً جراء إصابتهم بفيروس H1N1، المعروف إعلامياً بـ"أنفلونزا الخنازير" بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأوضحت الوكالة، أن النايف، قال خلال ندوة حول الإجراءات المتخذة للتصدي لمرض "أنفلونزا الخنازير"، عقدت في دمشق، أمس الجمعة، إن 19 شخصاً توفوا جراء إصابتهم بأنفلونزا الخنازير من أصل 59 حالة مشتبه بإصابتهم بالفيروس، دون أن يحدد الفترة الزمنية التي غطتها الإحصائية التي قدمها.

ولفت الوزير إلى أن معظم حالات الإصابة والوفيات تم تسجيلها في محافظة حماة، وأصحابها من ذوي الأمراض المزمنة.

مطالبات بفتح تحقيق دولي فوري حول مجزرة العتيبة



قال المكتب الإعلامي للهيئة العامة للثورة السورية إن "كرم الزيتون، الحولة، بانياس، القبير، التريمسة، داريا، جديدة الفضل" مجازر

وأفاد ناشطون بوقوع اشتباكات بين قوات النظام والجيش الحر في محيط مدينة مورك أسفرت عن مقتل عنصرين من قوات النظام، كما شهدت مدينة كفر نبودة بريف حماة الشمالي اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وفي دير الزور دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط مطار دير الزور العسكري، وقال ناشطون إن الجيش الحر قتل عنصرين من قوات النظام خلال الاشتباكات.

الحكومة السورية المؤقتة تبدأ بإعادة إعمار اعزاز بعد خروج داعش منها



قال موقع إخباري سوري إن قافلة غذائية وإغاثة أرسلتها الحكومة السورية المؤقتة، وصلت ظهر اليوم إلى معبر باب السلامة الحدودي تمهيداً لدخولها إلى مدينة اعزاز.

وقال "عكس السير" نقلاً عن مصادر مقربة من الحكومة السورية المعارضة لعكس السير إن هذه الخطوة تأتي في بداية الخطوات التي تسعى لإعادة تأهيل المدن التي خرجت منها قوات "داعش".

وأكدت المصادر أن القافلة التي وصلت اليوم اشتملت على 1500 سلة غذائية و1500 عبوة حليب أطفال، بالإضافة إلى 50 طناً من الطحين.

كما أكدت المصادر أن الحكومة تواصلت مع القائمين على مقسم اعزاز الهاتفي وطلبت منهم حصر الأضرار والأجهزة التي سرقتها "داعش" ليصار إلى تعويضها وإعادة تشغيل المقسم مجدداً.

وأردف: نحمل المجتمع الدولي المسؤولية الأخلاقية لاستمرار صمته المشبوه، ونجدد مطالبتنا له حماية الشعب السوري، وحماية المعتقلين في سجون النظام وحلفائه، وإحالة مرتكبي هذه الجرائم والمجازر إلى محكمة الجنايات الدولية، ونشدد على التحقيق الفوري في هذه الجريمة.

في الوقت الذي قال ناشطون أن الطريقة التي تمت خلالها إزالة الجثث تدل على الهمجية والاستهتار بعواطف الناس وإطلاق كافة الصفات المسيئة تجاههم.

وأنها بالقول: لا يؤلم الشاة السلخ بعد الذبح، فسيأتي اليوم الذي سيحاسب فيه الشعب السوري كل من تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء. تتقاطع الطريقة التي تمت خلالها إزالة جثث الشهداء بالجرافات مع الصور الفضائية التي نشرها مركز توثيق الانتهاكات لمقابر جماعية في مقبرتي نجها والحسينية بريف دمشق، حيث قامت قوات النظام بحفر خندقين متوازيين في مقبرة الشهداء في منطقة نجها تتوافق مع طبيعة المقابر الجماعية عادة.

ويلجأ نظام الأسد إلى استخدام جرافات شبيهة بتلك التي استخدمها أثناء جمع جثث الشهداء في مجزرة العتيبة، وفقاً للصور المسربة، أثناء دفن جثث الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب في أقبية الأمنية.

مطالبة النشطاء والمجلس العسكري في دمشق وريفها بفتح تحقيق دولي موسع وفوري حول هوية الأشخاص الذين تم قتلهم وسحل جثثهم بهذه الطريقة، أصبح مطلب كل السوريين الأحرار ويضع المجتمع الدولي الصامت، أمام مسؤوليته الاخلاقية، تجاه كل المجازر التي ارتكبتها نظام الأسد وميليشياته الطائفية بحق المطالبين بالحرية والكرامة. كلنا شركاء.

وزير الأمن الأمريكي: سوريا أكبر معسكر للجهاديين في العالم



قال وزير الداخلية الأمريكي الجديد، جي جونسون إن حالة "الفوضى وعدم الاستقرار" في سوريا تقبع على رأس قائمة الأولويات بالنسبة لمهام وزارته في حماية الأمن الأمريكي من الاعتداءات، مشيراً إلى وجود أعداد متزايدة ممن وصفهم بـ"الجهاديين الأجانب" الذين يقاتلون ضد قوات بشار الأسد.

وقال جونسون، في شهادته أمام لجنة الأمن الداخلي في الكونغرس: "بالنسبة لكل من يعمل في مجال الأمن القومي والأمن الداخلي بالإدارة الأمريكية فهذه القضية تمثل رأس سلم الأولويات" مضيفاً أن واشنطن تعمل مع عدو دول أوروبية من أجل مراقبة تحركات الذين يشتبه في سفرهم إلى سوريا للقتال على أراضيها ومتابعتهم بعد عودتهم.

وتابع جونسون بالقول: "نجد تدفقاً متزايداً في أعداد الجهاديين الذين يتجهون إلى سوريا من أجل القتال في صفوف الثوار الذين باتوا بمخترقين من قبل جماعات على صلة بتنظيم القاعدة.. سوريا باتت أكبر معسكر تدريبي (للجهاديين) في العالم اليوم، وفي تقديري فإنها تتفوق بذلك على المنطقة القبلية الحدودية بين باكستان وأفغانستان".

كما أعرب جونسون عن قلقه من المتطرفين الذين طوروا بمفردهم أفكاراً متشددة، مثل الشقيقين تسارناييف مضيافاً: "أشعر بالقلق حيال وجود متشددين عمدوا إلى اعتناق أفكار راديكالية بمفردهم، وأظن أن تجبيرات ماراثون

بوسطن هي مجرد إشارة إلى المستقبل. إنها مخاطر يصعب رصدها".

يشار إلى أن جونسون، الذي كان قد تسلم منصبه منذ شهرين، صرح في أول كلمة له قبل أسابيع أمام "مركز وودرو ويلسون الدولي" بأن الحرب الأهلية في سوريا، باتت "مسألة أمن قومي" بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها.

الأردن ينفي تسليح مقاتلي المعارضة السورية



نفي حسين المجالي، وزير الداخلية الأردني، الأنباء التي تحدثت عن قيام بلاده بتسليح وتدريب المعارضة السورية على الأراضي الأردنية.

وقال المجالي إن "على من يطلقون مثل هذه الإشاعات الذهاب إلى الحدود للاطلاع فعليا على ما يجري هناك".

وأكد المجالي خلال مؤتمر صحفي عقد على هامش تسليم الدفعة الأولى من شحنة المساعدات السعودية للتضامن مع الشعب السوري ودعم المجتمع الأردني "أن الأردن يكافح كل أنواع تهريب المخدرات والممنوعات وأعمال تهريب السلاح التي تأتي من الحدود الشمالية من خلال قوات حرس الحدود والدرك والأمن.. وهو ما يدل على عدم صحة ما يتردد من تدريب وتسليح للمعارضة".

ودعا المجالي في مؤتمره الصحفي المجتمع الدولي، إلى تحمل مسؤولياته في مواجهة تواصل تدفق اللاجئين السوريين لبلاده وتقديم

الدعم لهم وتحمل تبعات وتداعيات مشكلة اللاجئين بأبعادها الإقليمية والدولية.. مشيدا بالدعم الخليجي في هذا الصدد.

السعودية تنتقد موقف روسيا المناصر للأسد



عبر مصدر رسمي في وزارة الخارجية السعودية عن استغرابه من تعليق قسم الصحافة والإعلام بوزارة الخارجية الروسية الصادر يوم الثلاثاء الماضي، والذي أقم فيه اسم المملكة العربية السعودية في محاولة للي الحقائق ولوم المملكة على وقفها إلى جانب الشعب السوري ضد العدوان البشع الذي يتعرض له على يد النظام السوري الجائر الذي لم يتورع عن استخدام أعتى العتاد العسكري المخصص للحروب ممثلاً في الدبابات والمدافع والطائرات الحربية، بل حتى استخدام السلاح الكيماوي المحرم والمجرم، وفي انتهاك واضح لكل الأعراف والقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية.

وقال المصدر إنه في ظل الحقائق الدامغة والواضحة للعيان، فإن ما يثير الاستغراب والدهشة هو استمرار مناصرة روسيا للنظام السوري المجرم، بل التصدي لكل الحلول السياسية التي سعى إلى الاضطلاع بها مجلس الأمن، واستمرار هذا الدعم حتى في ظل محاولات النظام إفشال الحل السياسي لمؤتمر "جنيف 2" وحرفه عن مساره وأهدافه الرامية إلى تشكيل هيئة انتقالية للحكم تنتهي الأزمة السورية.

وأضاف أن هذا الدعم المستمر كان ولا يزال أحد الأسباب الرئيسية لتشجيع نظام دمشق في التمادي في غيه وطغيانه، وإبقاء الأزمة السورية مشتتة للعام الثالث على التوالي دون بارقة أمل لحلها، أو إنهاء أحد أكبر الأزمات والمعاناة الإنسانية في تاريخنا المعاصر.

وختم المصدر تصريحه بالقول إنه في ظل خيبة الأمل من العجز الدولي عن حل الأزمة فإن مناصرة روسيا للنظام السوري أثارت الكثير من التساؤلات، وبدون شك أفقدها الكثير من التعاطف من قبل الشعوب العربية لشعورها بالخذلان الشديد تجاهها.

النظام يطلق حملة ترشح الأسد لولاية جديدة ويفشل في إخراج مسيرة مؤيدة



أفادت صحيفة "الحياة" اللندنية بأن النظام السوري أطلق حملة على الأصعدة الأمنية والحزبية والسياسية وبين الموالين له لإجراء انتخابات رئاسية بمشاركة بشار الأسد في الصيف المقبل، ذلك بعد مساعٍ غربية لتأجيل هذه الانتخابات أو اقتراح روسي بانتخابات مبكرة وفق الدستور الحالي وبرقابة دولية، مشيرة إلى أن الموظفين في القطاع العام بدأوا جمع توقيعات وطلبات تدعو الأسد إلى الترشح إلى الانتخابات.

وقال رجل أعمال سوري للصحيفة إن مسؤولين حكوميين وأمنيين التقوا أعضاء في غرفة تجارة دمشق، لحضهم على البدء بحملات شعبية واقامة خيم وصالونات تدعم الترشح.

وينص الدستور السوري الحالي الذي أقره النظام في العام 2012 على اجراء الانتخابات الرئاسية قبل ما بين 60 و90 يوماً انتهاء الولاية الرئاسية في 17 تموز/يوليو المقبل. وسمح هذا الدستور لبشار الاسد الترشح لولايتين جديدتين مدة كل منهما سبع سنوات، بعد عدم احتساب ولايته السابقتين لدى من صوغ مسودة الدستور.

وقال سفير أوروبي عاد من دمشق إن "هناك ثلاثة احتمالات: الأول، إجراء النظام الانتخابات في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في دمشق وحمص والساحل مع إجراء تصويت رمزي في مراكز المدن التي لا تزال تحت سيطرة النظام في إدلب وحلب في شمال سوريا وشمالها الغربي ودرعاً جنوباً. والثاني، التوصل إلى تسوية أمريكية - روسية تتضمن الاتفاق على تأجيل موعد الانتخابات، بحيث يصوت مجلس الشعب على التمديد لسنة أو سنتين لإعطاء فرصة للحل السياسي. والثالث، ان تؤدي مفاوضات جنيف إلى تقدم في العملية السياسية التي تتضمن تشكيل هيئة حكم انتقالية، تكون احدي ثمارها الاتفاق على تأجيل الانتخابات لفترة زمنية تتطابق مع المرحلة الانتقالية".

وكان مسؤول غربي قال إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اقترح على نظيره الروسي سيرغي لافروف لدى لقائهما في باريس في 13 كانون الثاني/يناير الماضي وفي مونترو في 22 منه العمل على تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية لاعطاء فرصة لمفاوضات "جنيف 2"، لافتاً إلى ان لافروف لم يعلق سلباً أو ايجاباً على الامر. في المقابل، اقترحت موسكو انتخابات رئاسية بمشاركة مرشحين من المعارضة إلى جانب الاسد، بحيث تجري برقابة دولية وبموجب الدستور الراهن. أما، ايران، فتمسك على لسان الرئيس

حسن روحاني بأنه "من حق الأسد الترشح إلى ولاية رئاسية جديدة" وأنه بإمكانه ان تدفع المعارضة بمرشحيها.

وأوضح السفير الاوروبي ان كل المؤشرات التي يراها في دمشق تفيد بأن الامور الحالية تقود إلى اجراء الانتخابات وفق السيناريو الاول، في ضوء فشل الجولة الثانية من مفاوضات جنيف والتصعيد الروسي في دعم النظام السوري، اضافة إلى الازمة الغربية - الروسية الجديدة في اوكرانيا.

ولوحظ ان الايام الاخيرة شهدت خروج تظاهرات مؤيدة للأسد في احياء موالية في دمشق وفي مدن الساحل السوري وفي حمص. ورفع بعض المتظاهرين لافتات تضمنت "مطالبة" الأسد الترشح.

وقال ديبيلوماسي اوروبي شاهد هذه التظاهرات في دمشق ان اعلام حزب الله وصور امينه العام حسن نصر الله كانت حاضرة إلى جانب الاعلام الرسمية السورية وصور الاسد.

وفي اطار التحضير للحملة الانتخابية، لوحظ ان الاسد التقى قبل يومين قادة فرع حزب "البعث" في دمشق، ما اعتبر اطلاقاً للحملة داخل الحزب الحاكم، باعتبار ان الدستور الجديد تضمن تعديل المادة الثامنة من الدستور التي كانت نصت على ان "البعث" هو "القائد للمجتمع والدولة"، ليحل محلها مبدأ "التعددية السياسية".

وأشار مصدر مطلع إلى ان "الحزب القومي السوري الاجتماعي" قرر طرح ممثله في "الجبهة الوطنية التقدمية" التي تضم ائتلاًفاً للحزاب المرخصة، مرشحاً في هذه الانتخابات ليكون "منافساً" للأسد في الانتخابات، في حين قال مصدر آخر ان اتصالات جرت مع المنسق العام لـ "هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي" حسن عبدالعظيم ليكون مرشحاً آخر في هذه

الانتخابات. ولم يُعرف الموقف النهائي لعبدالعظيم.

كما لاحظ الدبلوماسي ان معظم المحلات والدكاكين بما في ذلك في الاسواق القديمة التجارية، طلبت واجهاتها بأعلام الحكومة السورية. وأشار إلى ان غرامات فرضت على من لم يلتزم ذلك.

ولوحظ ان رئيس غرفة تجارة دمشق غسان الفلاح اصدر بياناً بعد ذلك تضمن قراءة ايجابية لواقع الاقتصاد السوري و"تنامي الحركة التجارة وعودة الفعاليات المتوقفة" وارتفاع عدد التجار الذين سددوا رسوم اشتراكهم إلى 3700 بعدما كانوا 2900 قبل سنة.

في المقابل، أفاد ديبيلوماسي غربي للصحيفة بأن مجموعة لندن التي تضم 11 دولة من "اصدقاء سوريا" منقسمة ازاء كيفية التعامل مع سيناريو حصول الانتخابات، إذ إن واشنطن التي سعت إلى الوصول إلى تسوية مع موسكو ولم تتجح ترفض أن تكون الانتخابات اساساً للعملية السياسية المقبلة، اضافة إلى انها "تعتقد انها ستكون عاملاً اضافياً في تعزيز الانقسام الجغرافي والسياسي" في سوريا، لذلك فانها تبحث "خيار التصعيد السياسي وغيره في المرحلة المقبلة مع شن حملة ضد هذه الانتخابات"، في حين اقترحت دول أوروبية " خيار تجاهل هذه الانتخابات والاكتفاء بالقول انها غير مشروعة وجرت في ظروف غير عادلة".

هذا فيما ألغت سلطات النظام يوم أمس السبت مسيرة مؤيدة في دمشق لأسباب أمنية. وذكرت مصادر أن الجهات المنظمة للمسيرة تبذلت طلب السلطات بإلغاء المسيرة التي كان من المزمع خروجها في منطقة العفيف، واقتصرت الأمر على مظاهرة صغيرة قام بها بعض طلاب المدارس.

واعتبر ناشطون أن إجبار أصحاب المحال التجارية في دمشق على طلاء واجهات محالهم ومتاجرهم بالعلم السوري تحت طائلة التهديد والاعتقال، والذي تلاه إرغام الأهالي على الخروج بمسيرات مؤيدة هو تحد لأهالي دمشق المخرطين بالثورة.

الجعفري: موضوع الرئاسة في سوريا هو شأن داخلي لا يمكن التدخل فيه



قال مندوب النظام بالأمم المتحدة، بشار الجعفري، يوم أمس السبت، إن "على العالم أن يفهم أن موضوع الرئاسة في سوريا هو شأن داخلي لا يمكن التدخل فيه"، مشيراً إلى أن الحكومة السورية مستعدة لمناقشة كل بنود "جنيف2" بما في ذلك "الحكومة الانتقالية".

وأضاف الجعفري، في ندوة سياسية أقمها المنتدى السوري الأمريكي في نيويورك، أن "موضوع الرئاسة في سوريا هو شأن داخلي لا يمكن التدخل فيه، وأنه يجب احترام السيادة السورية و بشار الأسد، وفق دستور سياسي مقرر من قبل الشعب السوري".

وحول مفاوضات "جنيف2"، قال الجعفري إن "الطرف الآخر في المحادثات بعد جولتي جنيف الأولى والثانية أعادنا إلى نقطة الصفر لأنه لا يمكن الانتقال إلى بنود أخرى قبل البدء بالبند الأول الذي يتضمن نبذ العنف ومكافحة الإرهاب"، لافتاً إلى أن " وفد الجمهورية العربية السورية كان يعمل وفق تعليمات وتوجيهات قيادة الأسد المنفتحة

والواضحة وليس لديه مشكلة في مناقشة كل البنود بما في ذلك الحكومة الانتقالية".

تصاعد حدة الانتقادات لحزب الله بسبب تشبته بالقتال مع نظام الأسد



يشهد لبنان سجالاتا حادا بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان وحزب الله على خلفية البيان الوزاري للحكومة الجديدة وقاتل الحزب إلى جانب النظام السوري، إذ طالب سليمان بعدم التشبث "بمعادلات خشبية" في البيان، بينما وصفه الحزب بأنه "ساكن" القصر الرئاسي في بعبدا شرق بيروت.

وأبصرت الحكومة برئاسة تمام سلام النور في 15 شباط/فبراير بعد تعثر لعشرة أشهر. ولم تتمكن اللجنة المكلفة صياغة البيان الوزاري، من الاتفاق حوله في سبع جلسات عقدتها حتى الآن. ويجدر بالحكومة اقرار هذا البيان لتتال على اساسه ثقة مجلس النواب.

ويشكل موضوع سلاح الحزب وقاتله في سوريا نقطة خلاف اساسية، إذ يطالب سليمان و"قوى 14 آذار" المناهضة لدمشق بتضمين البيان اشارة إلى "اعلان بعبدا" الصادر في حزيران/يونيو 2012 بموافقة الكتل السياسية الاساسية، والذي يدعو إلى "تحديد لبنان" عن الصراعات الاقليمية في اشارة إلى الحرب في سوريا. الا ان حزب الله يتمسك بعبارة "جيش وشعب ومقاومة" الواردة في بيانات وزارية سابقة.

وقال سليمان في خطاب ألقاه الجمعة "في مناسبة مناقشة البيان الوزاري، أدعو الجميع،

إلى عدم التشبث بمعادلات خشبية جامدة تعرقل صدور هذا البيان"، وذلك بحسب النص الموزع من المكتب الاعلامي في الرئاسة.

اضاف "اما بالنسبة إلى ما حصل من تجاوز للمطلب القاضي بادراج اعلان بعبدا صراحة في البيان نفسه، أؤكد لكم، ان اعلان بعبدا، اصبح من الثوابت"، وانه "يسمو على البيانات الوزارية، وستظهر الايام، ان الجميع مستقبلاً سيحتجون إلى هذا الاعلان ويطالبون بتطبيقه".

كما جدد سليمان "دعوة الجميع في الداخل اللبناني إلى عدم الانخراط في هذا الصراع على قاعدة إعلان بعبدا وتحديد لبنان عن صراعات الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم".

وبعد ساعات، أصدر الحزب بيانا مقتضبا جاء فيه "مع احترامنا الأکید لمقام رئاسة الجمهورية وما يمثل فإن الخطاب الذي سمعناه بالأمس يجعلنا نعتقد بأن قصر بعبدا بات يحتاج في ما تبقى من العهد الحالي إلى عناية خاصة لأن ساكنه أصبح لا يميز بين الذهب والخشب".

ورد الرئيس اللبناني سريعا على بيان الحزب، قائلا في تغريدة على حسابه الرسمي على موقع "تويتر" ان "قصر بعبدا بحاجة إلى الاعتراف بالمقررات التي تم الاجماع عليها في ارجائه إعلان بعبدا".

واصدرت "هيئة الحوار الوطني" التي يرأسها رئيس الجمهورية وتضم غالبية الكتل السياسية الاساسية ومنها حزب الله، "اعلان بعبدا" في 11 حزيران/يونيو 2012. ويتألف الاعلان من 17 بندا، أبرزها "تحديد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية وتجنبيه الانتكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية" في اشارة إلى النزاع السوري.

ويشدد الحزب ذو الترسانة العسكرية الضخمة التي يقول ان هدفها "مقاومة" إسرائيل، على

ان ثلاثية "جيش وشعب ومقاومة" هي "معادلة ذهبية" لحماية لبنان من "الاعتداءات" الإسرائيلية.

وأدرجت الحكومات المتعاقبة منذ انتهاء حرب العام 2006 مع إسرائيل، هذه العبارة في بياناتها. الا ان القوى السياسية المناهضة للحزب رفضت استخدامها مجددا في اي بيان وزاري، منذ كشف الحزب قبل اشهر عن مشاركته في القتال إلى جانب قوات نظام بشار الاسد.

وادى الاعلان عن هذه المشاركة إلى رفع حدة التوتر السياسي والامن في لبنان المنقسم حول النزاع السوري المستمر منذ نحو ثلاثة اعوام.

وتتألف الحكومة الجديدة من 24 وزيرا، ثمانية منهم لقوى الثامن من اذار المؤيدة للنظام السوري، وثمانية اخرون لقوى الرابع عشر من اذار المناهضة لدمشق، وثمانية وزراء من الوسطيين المقربين من رئيسي الحكومة والجمهورية اضافة إلى ممثلين للزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

نيويورك تايمز: إذا سمح لبشار بالانتصار فإنه سيعمد إلى إبادة المعارضين السنة



قالت صحيفة النيويورك تايمز إن أي حل دبلوماسي للأزمة السورية يتطلب استخدام القوة للضغط على بشار الأسد، فمفاوضات جنيف 2 بين النظام والمعارضة باءت بالفشل وكانت مجرد مضيفة للوقت.

وأوضحت الصحيفة، في مقال للكاتب مايكل إغنايف، أنه إذا سُحِّح للأسد بالانتصار في هذا الصراع، فإنه سيعيد فرض نظامه الاستبدادي، وأن قواته ستعتمد إلى إبادة بقية "المتمردين" السنة الذين يشكلون غالبية المعارضة، وبالتالي استمرار تأجج الأحقاد في البلاد.

وأشارت إلى أن التهديد باستخدام القوة ضد النظام السوري العام الماضي أجبر الأسد على التخلص من ترسانته الكيميائية.

من جانبها، قالت واشنطن تايمز إن حرباً بالوكالة بين إيران والسعودية تدور رحاها على الأراضي السورية، مضيفة أن تلك الحرب المستعرة في سوريا منذ حوالي ثلاث سنوات - والتي أسفرت عن مقتل وإصابة مئات الآلاف وتشريد الملايين، من شأنها التسبب في زعزعة استقرار المنطقة برمتها.

وأوضحت الصحيفة أن قادة الحرس الجمهوري الإيراني يقدمون الدعم والمشورة الإستراتيجية لقوات الأسد، مما يعزز من موقفه في البلاد بعد أن كانت هزيمته أمراً شبه محقق ومسألة وقت لا أكثر.

الأونروا: نصف الفلسطينيين المسجلين لديها في سوريا تشرذروا



أكد فيليبو غراندي، مفاوض وكالة "أونروا" لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أنه تم تشريد نصف اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة في سوريا.

وأوضح غراندي، خلال برنامج "الشارع الدبلوماسي" على قناة "العربية"، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين داخل الأراضي السورية المسجلين في الأونروا يصل إلى نحو 540 ألف لاجئ.

وأضاف: "نحن نقدر بأن نصفهم شردوا داخل الأراضي السورية، وحوالي 80 ألفاً منهم غادروا سوريا إلى دول الجوار، وفي معظم الأحيان كانت وجهتهم إلى لبنان".

وتابع قائلاً: "أما البقية فهم بحاجة ملحة للمساعدة. ونحن نقول منذ مدة إنه ليست لدينا إمكانية الوصول للمدنيين الذين هم بحاجة للمساعدة".

توقعات بتصاعد المواجهة بين داعش والنصرة في سوريا



توقع ناطق باسم الجيش السوري الحر، تصاعد المواجهة بين جبهة النصرة و"داعش"، مع انتهاء مهلة الأيام الخمسة التي منحها قائد جبهة النصرة في سوريا، أبو محمد الجولاني، لداعش بشكل رسمي على مقترحه بتحكيم الشرع بينهما، وإلا تجرع المر العلقم.

وفي تصريحات لوكالة "الأناضول" قال عمر أبو ليلي، الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر - الجبهة الشرقية، إن كل الاحتمالات مفتوحة بالنسبة للمواجهة بين الدولة الإسلامية في العراق أو الشام "داعش" وجبهة النصرة وحلفائها من الكتائب الإسلامية والجيش الحر، مع انتهاء مهلة الجولاني، اليوم، إلا أنه توقع أن تتجه تلك المواجهة نحو التصعيد مع عدم رد داعش على مقترح الجولاني.

واستند أبو ليلي في رأيه إلى أن مقاتلي "داعش" انسحبوا خلال الأيام الماضية، من عدد من المدن والبلدات في ريف محافظة حلب باتجاه مدينة الباب شرقي المحافظة، وذلك ليكونوا قريبين من معقل التنظيم الأساسي في الرقة، إضافة إلى عملهم على إعطاب الطائرات في مطار منغ العسكري قبيل الانسحاب منه، وسرقة القمح من محطة الفيصل على الطريق بين مدينتي تل رفعت وأعزاز، وأيضاً تعطيل محطة توليد للكهرباء في تل رفعت الأمر الذي أدى إلى انقطاع الكهرباء عن 10 بلدات بريف حلب.

ومضى بالقول، إن جميع المؤشرات تدل على أن الأمور تتجه نحو التصعيد بين التنظيمين، خاصة مع تصاعد الاشتباكات بينهما، خلال الأيام الثلاثة الماضية، في بلدة مركدة جنوبي محافظة الحسكة، على الرغم من أن مهلة الجولاني لم تنتقض بعد.

وحول السيناريو المحتمل للتصعيد، خاصة أن الجيش الحر يعد حليفاً لجبهة النصرة، ويرجح أن يدخل إلى جانبها في المواجهة مع داعش، أوضح أبو ليلي أن السيناريو المطروح هو تصعيد الهجوم على التنظيم في معقله الأساسي في الرقة وأيضاً في المدن والبلدات التي ما يزال داعش متواجداً فيها في محافظتي حلب وإدلب شمالي البلاد.

هذا ولم يصدر عن التنظيمين الذين يحملان فكر القاعدة، أي موقف رسمي عن احتمالات المواجهة بين الطرفين، كما لا يتسنّ عادة الحصول على تصريحات من مسؤولين فيهما. وتوعد الجولاني تنظيم "داعش"، الثلاثاء الماضي، بتصعيد الحرب عليه في العراق وسوريا، إذا لم يدخل في تحكيم للشرع مع الجماعات التي تقائلته في سوريا، ممهلاً التنظيم 5 أيام للرد بشكل رسمي على ذلك وإلا واجه المر العلقم.

وفي كلمة صوتية منسوبة له، بثَّها مواقع مقربة من النصر، قال الجولاني مخاطباً داعش: إن رفضتم تحكيم شرع الله مجدداً، ولم تكفوا بلاءكم عن الأمة لتحملنَّ الأخيرة على الفكر الجاهل المتعدي، ولتتفنيه حتى من العراق. وأمهل الجولاني التنظيم خمسة أيام للرد بشكل رسمي على مبادرته الجديدة، موجهاً إليه تهديدات مباشرة قائلاً: صبرنا على تعديتكم سنة كاملة دفعاُ لمفسدة أعظم، إلا أنكم تعلمون المر العلقم الذي ذقتموه على أيد رجال الشرقية، في إشارة إلى طرد الجيش الحر وفصائل إسلامية متحالفة معه لمقاتلي "داعش" من محافظة دير الزور شرقي سوريا، قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وشهدت فترة المهلة، انسحاب "داعش" من عدد من المدن والبلدات في ريف حلب الشمالي، وأبرزها اعزاز حيث خاض التنظيم، خلال سبتمبر/ أيلول الماضي، أولى معاركه ضد الجيش الحر وحلفائه من الفصائل الإسلامية للاستيلاء على المدينة الاستراتيجية القريبة من الحدود السورية مع تركيا.

حزب الله يقصف بيروت بصواريخ كورنيت باسم الحسين والزهراء



في مشهد سافر في القلمون بريف دمشق، تدور معارك طاحنة بين الثوار السوريين وحزب الله اللبناني، بينما يقف جيش النظام السوري متفرجاً، وإن شارك فمن الصفوف الخلفية أو بالطيران، مفضلاً التضحية بشبان لبنانيين غرر بهم تحت شعار الواجب الجهادي.

ومع اعتراف حزب الله في كل لحظة أنه قد أخذ على عاتقه عملية تطهير بيروت من سكانها وثوارها، لا حرج بعدئذ من قصف هذه المدينة بكل ما أوتي الحزب من صواريخ إيرانية وغير إيرانية. ولا حرج أيضاً من توثيق هذا القصف بالصوت والصورة، كما المقطع أدناه، الذي يبين عملية إطلاق صواريخ على بيروت. ويُسمع في التسجيل صوت عنصر من حزب الله، متحدثاً عن إطلاق صواريخ كورنيت باتجاه بيروت، من أجل قطع خطوط التواصل بينها وبين مع عرسال اللبنانية، "وقف إرسال السيارات المفخخة إلى بيروت، إلى الضاحية الجنوبية".

وكانت تقارير صحفية نقلت عن مصادر مقربة من حزب الله إغشائها نيته استخدام سلاح متطور في معارك بيروت لأول مرة، وهو صاروخ بركان المعدل.

وبركان كان نجم معركة القصير، وساهم بفاعلية في إسقاطها. وقد طرأ على هذا الصاروخ تعديلات زادت من فاعليته. وهو صاروخ من عيار 107 ميلليمتراً، يحمل 80 كيلوغراماً من المتفجرات، ما يجعل منه صاروخاً بقدرة تدميرية هائلة. أما التطوير فجعله يحمل حشوتين متفجرتين. للأولى قدرة تدميرية كبيرة، وللثانية قدرات إنتشار كبيرة، إذ تسقط وتنتشر في دائرة واسعة قبل أن يصيب الهدف.

في سوريا.. الفاشية ليست أفضل الشرين



في خضم سفك الدماء والاضطراب الذي يهز سوريا، هناك أمر وحيد واضح: إنها حملة الدعاية التي يقوم بها نظام بشار الأسد ضد المعارضة تجد صدى لها في بعض دول الغرب وفي أماكن أخرى من العالم.

فالنظام يصف باستمرار معارضيه "بالإرهابيين" وبعد أن تحولت احتجاجات، ألهمها ربيع عربي سلمي، إلى تمرد مسلح يضم مجموعة واسعة من الجماعات الإسلامية ضمن فصائل مقاومة متنوعة، يسمح البعض في المجتمع الدولي لخوفهم المستهلك من "الإرهاب" بأن يمنعهم من التعرف، على إيديولوجية تعادل ذلك خطورة دفعت "العالم في السابق إلى حرب حصدت أرواح الملايين وتسببت في فظائع لم يكن ممكناً تصورها ومازال العالم يكتشف إلى اليوم آثارها وتداعياتها.

ومن دون أوهام فإن أولئك الذين يتبنون وجهة النظر القائلة بأن استمرار نظام الأسد هو "أقل الشرين" فإنهم بذلك يعنون أن أفضل خيارتهم هي الفاشية.

وإذا كان للتاريخ أن يكون مؤشراً، فإنه إذا تحولت العقلية الفاشية إلى ذهنية داخل قاعدة أي نظام، فإنه نادراً ما يليها السلام.. وأبداً لم يتوقف السعي إلى قهر الأعداء بمن فيهم الداخليون والخارجيون.

وينبغي على الممانعين أو المتردبين من المجتمع الدولي إزاء معاقبة بشار الأسد، على تجاوزه كل الحدود التي تحكم الحروب الأهلية، أن لا يغفلوا أن هناك احتمالاً كبيراً، سيكونون مجبرين على مواجهته في فترة ما من المستقبل القريب، وذلك عندما يتحدى قواعد العلاقات الدولية بشن هجوم عسكري غير مبرر على أمة ينحى عليها بلائمة مشاكل سوريا.. والمرشحة الأكثر ترجيحاً لأن تكون تلك الأمة هي المملكة العربية السعودية.

ورغم أن هذا السيناريو يبدو بعيدا لعدة أسباب ليس أقلها عوائق لوجستية وأخرى تتعلق بهشاشة الوضعين الاقتصادي والعسكري لبلاده، ينبغي تذكر أن المغامرات العسكرية غير محسوبة العواقب من قبل الأنظمة الفاشية فجاجى الآخرين عندما تتحدى الحكمة التقليدية على عدة جبهات. وعلى غرار الأيديولوجيات التي تبرر الإرهاب، تنشط الفاشية داخل نسق وأبعاد أخلاقية واحدة، وبالتالي فإن حساباتها تترك أولئك الذين لا يؤمنون بها.

وعلى أولئك الذين يرفضون هذا السيناريو أن يستمعوا جيدا إلى اعتداءات الأسد اللفظية الأخيرة على ما يطلق عليها "الوهابية"، وكيف ينبغي "اقتلاعها من جذورها".. وعلى أولئك الذين يشككون في الاحتمال الواقعي لمثل هذا الهجوم أن يتذكروا نظاما بعثيا آخر بنى شرعيته على القوة العسكرية ووهم العظمة وقاد شعبه من حرب مدمرة إلى أخرى، ألا وهو نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.. وكفي أن نذكر هنا بأن الكثيرين اعتبروا نظامه، إبان الحرب مع إيران، الأفضل بين شرين.

وفي أي دولة فاشية، يعدّ حفظ أمن الدولة والاستقرار والوحدة ضدّ المكائد الداخلية والخارجية أمرا دغمائيا مسلما به، وهو نفسه الأسطورة المؤسسة للنظام السوري.

وإن ما صنعه بشار من فظائع أدت إلى تحويل سوريا إلى ملجأ للمسلحين الإسلاميين من مختلف أنحاء العالم، وأفضت باقتصاده ليصبح مجرد كسر مقارنة بما كان عليه قبل الحرب الأهلية، زيادة على ملايين المشردين وعشرات الآلاف من القتلى، كل ذلك يدعو الراغبين في طي الصفحة إلى وقفة.

وأخذا بعين الاعتبار وحشية نظام بشار الذميمة وسياسته الداخلية الغادرة وخطاباته

ومواقفه المثيرة للحرائق خلال السنوات الثلاث الماضية، سيكون من الصعب أن لا يوصف نظامه بالفاشي.



وفي الوقت الذي كافح فيه المنظرون طويلا لتعريف مفهوم الفاشية ومشتقاتها، تكفي نظرة خاطفة على "آليات عمل" نظام الأسد لاستخلاص أنه يجسد أبرز مميزات أكبر نوع مسلح من الفاشية.

إن السمة المميزة للفاشية هي أن يتم تجليل "القائد" بحيث "تتخص" الدولة فيه، وأي هجوم عليه يصبح هجوما على الأمة بأكملها.. إنه هو من يضع الرؤية لحياة الشعب، ويحدد له ما يفعل إلى حدّ تتقلص فيه إلى حد بعيد استقلالية الفرد.. ولم يترك الأسد أي شك في أنه يفضل تدمير سوريا على أن يتحى.

وعلى غرار صدام حسين، أثر نفوذ أجهزة الأمن الداخلي على حياة الملايين من أبناء شعبه، ناشرة الخوف والشكّ وعدم الثقة من أجل السيطرة على نفسيات الناس.

وفي الوقت الذي انتظر العالم رحيل نظام صدام حسين ليكتشف الفظائع التي ارتكبتها، وغرف التعذيب التي جهزها لتكميم شعبه، يتم، يوميا، توثيق فظائع ووحشية قوات الأسد الأمنية، وفي كثير من الأحيان من قبل مرتكبيها أنفسهم.

وأخر تلك القرائن، صور جثث آلاف المساجين الذين تم تعذيبهم وقتلهم في سجون الأسد، فيما يعدّ دليلا على أن مستوى

فضاعته يقترب بشكل خطير من مستوى جرائم أكبر نظام فاشي في التاريخ: النازية في ألمانيا.

وقد شارك في تصديق هذه الصور - الأدلة على تلك الفظائع، فريق من الخبراء من عدة مجالات علمية وطبية وتوثيقية.. ونفى النظام السوري أن يكون عدب المعتقلين، ونفى وزير العدل السوري في تصريحات لقناة الجزيرة التقرير قاتلا إنه ميسس ويفتقر إلى الموضوعية والمهنية.

ومثل سابقه من الفاشيين، زرع الأسد إيديولوجيته الذميمة وسط أنصاره اعتمادا على الإعلام والدعاية، ومستخدم نظام تعليم يغرس في ذهن الناشئة تمجيد الحرب و"اصطياد السحرة"، وعلى شعارات تلعب على المشاعر "القومية والوطنية" لأنصاره، مقابل شيطنة جميع "أعداء" سوريا.

اعتمادا على هذه العقيدة، يقوم أتباع الأسد باختطاف آلاف الأطفال من منازلهم ليطم تعذيبهم حتى الموت.. وهي نفس النظرة المريضة التي "تبرر" نظامه بأن يستخدم الأسلحة الكيماوية ضدّ المدنيين في أكثر من مناسبة. (ينفي الأسد أن تكون قواته قامت بذلك)

كما أن للفاشية تاريخاً في استخدام الدين والعرقية لتوسيع الانشقاق داخل المجتمع، اعتمادا على مبدأ "فرق تسد" لضمان أن لا تتوحد الجماعات ضدّه.. ورغم أن كليهما كانا يدعيان العلمانية، إلا أن كلاً من نظامي صدام وبشار استخدمتا الدين والطائفة لشرذمة المجتمع وتقسيمه وزرع الخوف بين الجماعات العرقية والطائفية.. وكلاهما قمعا بوحشية الأغلبية الدينية في بلديهما.

لقد فاجأ صدام حسين الكثيرين عندما هاجم إيران وصدم العالم باحتلال الكويت.. ورغم أنه لم يظهر حتى الساعة أي نية لمحاكاة

البعثي العراقي، إلا أن بشار كشف في السنوات الثلاث الأخيرة عن الوجه الفاشي الحقيقي لنظامه.

وفي حال استعاد بشار السيطرة على جميع أراضي بلاده، فإنه ربما سيشعر بالجرأة ليهاجم منافسيه الرئيسيين.. وإذا تحولت سوريا إلى دولة فاشلة بالكامل، من المحتمل أن يعتبر حلا له، نقل ضعفه في الجبهة الداخلية إلى "استعراض قوة" لتعزيز "معنويات" أنصاره بأن يقرر مغامرة ضد أي من خصومه تحت شعار القومية.. و"كمكسب إضافي" قد يرى الأسد في ذلك الهجوم فرصة لاختبار عزيمة الولايات المتحدة وبصمتها العسكرية في الخليج.

لطالما قللت دول العالم من العقلية الفاشية، ولكن باعتبار مواجهتها "موحدة" للإرهاب، ينبغي عليها أن لا تنسى الدمار الذي خلقته الفاشية في الكثير من أصقاع الدنيا، وأن شبحتها يحوم الآن على الشرق الأوسط. سي إن إن بالعربية.

روبن هود الثورة في الرقة السورية

بهية مارديني



كوكبة من الشباب الثوري في محافظة الرقة السورية تعرضوا للتصفية والاعتقال من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" أشهرهم الشاب مهند حاج عبيد "أبو الدراويش" أو كما يحب زملاؤه أن يقولوا عنه "روبن هود الثورة"؛ حيث اغتالته "داعش" غدرا لمجرد حوار معهم ووقوفه ضد نهجهم.

مهند واحد من الشباب السوريين الضحايا لكن ما يميزه أنه قدم الكثير والكثير لأهل بلده وللثورة بكل حب وإخلاص موقفاً وفكراً وسلوكاً.

الشاب مهند حاج عبيد "مهند حبايبنا" (أبو الدراويش)، قدم الكثير للرقة ولضيوفها ولثوارها، يمتلك محل ألبسة في وسط المدينة الذي كان أغلب الأوقات مأوى للمتظاهرين عند هروبهم من الأمن السوري.

أطلق عليه لقب "روبن هود الثورة" حين كانت مدينة الرقة تغص بالنازحين من المدن الأخرى وسط نقص حاد لمادة الخبز، وكان هو يشتري الخبز بكميات كبيرة ويقوم بتوزيعه على النازحين في منتصف الليل رغم حواجز عناصر الدفاع الوطني عند تحرير المدينة.

عمل في المجال الإعلامي والعسكري والمدني، كان من مؤسسي تجمع شباب الرقة الحر الذي كان أول تجمع مدني ثوري في المدينة، وكان يضم أغلب نشطاء المدينة، كما كان من مراسلي المركز الإعلامي لثوار الرقة. كان مثالا للرجل الثائر كما لم يتهاون عن قتال النظام عند قدوم أرتال من اللواء 93 إلى مدينة الرقة، ويشتهر بسيارته التي عليها لصاقة راية التوحيد وعلم الثورة وكتب بينها "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".

وبعد سيطرة "داعش" على المدينة بدأ ينعدم الحراك الثوري تدريجيا ويخفت صوته، خاصة بعد اغتيال وتصفية عدد من الشباب الناشط مثل محمد السعدو وأنس العلوش. دب الخوف والرعب في صفوف الشباب، إذ كانت الرقة تستيقظ صباحا لتجد أحد الشباب مقتولا أو مخطوفا إلى جهة مجهولة، وفي الوقت نفسه بدأ التصادم بين الشارع المدني و"داعش"، وذلك بخروج مظاهرات ضد هذا التنظيم، على أثره دعت "داعش" إلى اجتماع لنشطاء الرقة لتقريب وجهات النظر.

في الاجتماع المذكور وقف مهند وطالب التنظيم بزيادة الحواجز للحد من خطف النشطاء وطالب بالسماح بالتظاهر والتعبير عن الرأي وكان حادا في حواره مع "داعش"، ولكن بعد مضي يومين على الاجتماع جرى اختطاف مهند الساعة الثالثة صباحا ووجدت حركة أحرار الشام جثمانه في الساعة الثامنة صباحا مكبل اليدين ومعضوب العينين وسبب الوفاة طلقتان في الرأس.

وجد مهند مقتولا في قرية فخيخة غرب مدينة الرقة. نعى الناس في مهند كل شباب الرقة وكل أطفالهم ونسائهم وشيوخهم.

"مهند حبايبنا" كان مثالا يحتذى للأخلاق الثورية. لا يوجد من يكره أو يبغض مهند؛ إذ كان محبوبا من كل الرقة وكل من أتى من ضيوف إلى الرقة أو نازحين من المدن المجاورة. يعرف مهند كل الفقراء، وكل الثوار يعرفون مهند، كما يقول أصدقاؤه في شهاداتهم عنه.

يقول طارق الشام زميله في المركز الإعلامي في الرقة: "لا أحد يمكنه نسيان مهند. قضينا معا أياما لا تنسى. ضحكنا، بكينا، انخطف بعضنا، واعتقل. كنا إخوة. لم يكن مركزا إعلاميا بل كنا عائلة والمركز بيت العائلة ومهند رب البيت. كنا نجلس فترات طويلة حتى مطلع الفجر. كان البعض يتعب إلا مهند، فلم يكن يعرف الكلل والملل. كان جسورا شجاعا لا يهاب شيئا. كنا نخرج معا نصور ونوثق وننقل الأخبار وكان مهند أولنا في كل المجالات، الإغاثية كانت أو العسكرية. وكان يخاف علينا ويتفقدنا ويبدل نفسه في سبيل أي شخص أي طفل أو امرأة. مهند مثال للتضحية والنبيل. رحمه الله. لن ننساه أبدا ولن ننسى جميع الشهداء".

طالب أسعد مصطفى، وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، أصدقاء سوريا

أسعار بعض السلع في سوريا



ريطة الخبز: 200 ليرة سورية.

الدولار: 161/158 ليرة سورية

اليورو: 215/210 ليرة سورية

الليرة التركية: 72.5/71.5 ليرة سورية

الريال السعودي: 44/42 ليرة سورية

ليتر البنزين: 300 ليرة سورية

ليتر المازوت: 155 ليرة سورية

أسطوانة الغاز: 3500 ليرة سورية

بتحمل المسؤولية القانونية تجاه الثوار في سوريا، وإمدادهم بأسلحة نوعية لمواجهة الأسلحة الروسية والإيرانية المتطورة التي يستخدمها النظام ضد الشعب السوري.

وحذر مصطفى من استراتيجية التهجير التي تتبعها قوات النظام في حلب، مع استمرار قصفها العنيف على حلب والقلمون والغوطة، ودعا المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزاماته نحو الشعب السوري الذي التزم بكل الخطط السياسية.

من جهة أخرى، أفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" بأن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) انسحبوا من بلدات عدة في ريف محافظة حلب شمال سوريا، في خطوة تأتي عشية انتهاء مهلة الإنذار التي حددتها "جبهة النصرة" لعناصر هذا التنظيم. وانسحب عناصر التنظيم باتجاه ريف حلب الشرقي المتاخم لمحافظة الرقة، حيث يتواجدون بشكل كبير.

يأتي ذلك في حين استهدفهم الجيش الحر بالرشاشات بين بلدتي أعزاز وجبرين. وبحسب مصادر من الجيش الحر، قام تنظيم "داعش" بإخلاء سجن أعزاز ومعتقل مطار "منغ" ونقل المعتقلين إلى مدينة الباب في ريف حلب.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 363 الأحد 2014/3/2